فاميطت يده عن وجهه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين الدفنين ست واربعون سنة
وفي رواية فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن الدم
وروى عن جابر رضي الله عنه قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية
العين فاخرجناهم بعد اربعين سنة او ست واربعين سنة لينة اجسادهم تنثني اطرافهم
ونقل الشهاب احمد المنيني في شرح بدريته المسمى باستنزال النصر في مناقب اهل بدر والتوسل
بهم في معضل الامر انه كشف مرة على شهداء احد يوم حفر معاوية العين فوجدوا
رطابا واصاب المسحاة رجل حمزة فطار منها الدم وكان استشهد باحد في السنة الثالثة
من الهجرة وقبره باحد مشهور يزار قد ابرز لاجابة الدعوات وقضاء الحاجات
ونقل حكايات في مناقب اهل بدر منها عن الدواني ومنها ما ذكره عن زيد بن عقيل
ان رجلا تاجرا ورد عليهم بتجارة عظيمة من طريق منقطعة بالمغرب ليس معه غير عبده فسالوه
فاخبرهم انه كان يقطع الطريق فجا استجوا سيهم ... بان فلانا التاجر خرج بتجارة عظيمة
ليس معه الا خمسة عشر رجلا فحملوا عليهم فقتلوا منهم عشرة رجال ثم اقبل علينا التاجر فقال
يا هؤلاء ما حاجتكم ما تريدون فقلنا نريد ان ناخذ هذه التجارة فاخرج من بقي معك من
اصحابك قبل ان يحل بكم ما حل باصحابكم قال وكيف تقدرون علي ومعي اهل بدر فقلنا
نحن لا نعرف اهل بدر ولا اصحابه فقال الله اكبر ثم اخذ يتلو في اسماء لا نعرفها فاخذنا
الرعب عند تلاوتها وانهزمنا وخرجت علينا ريح شديدة وسمعنا دكدكة وقعقعة السلاح
واشتباك الرماح وقايلا يقول استقبلوا اهل بدر بصبر جميل فنظرت رجالا واي رجال
على خيول تسبق الريح فاحاطوا بنا فلما عاينت ذلك بادرت الى التاجر فقلت انا مستجير
بالله وبك فقال تب الى الله من هذه الفعال فتبت على يديه وقد قتل من اصحابي
بعده من قتل من اصحابي ثم اني لما اردت الانصراف عنه سالته فعلمني اسماء اهل بدر
فنحن نعرفها لم نحتج الى خفارة احد من الخلق وحكى ان رجلا خرج حاجا فجاء اللصوص الى
بيته ليلا ياخذوا ما فيه فسمعوا حسيسا وقعقعة سلاح فرجعوا وفي الليلة الثانية كذلك
فانكفوا فلما جاء من الحج سالهم رايهم فاخبرهم انه كتب اسماء اهل بدر ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم في قرطاس جعله في اسكفة الباب فقال كفاني ذلك فانه واخبر
بعض من يركب البحر من المغاربة انهم اشرفوا على الغرق فدفع اليه رجل مجذوب معهم
في المركب قرطاسا وقال اجعله في مقدم المركب من حيث ياتي الريح فرايت رجالا اخذوا
بطرف السفينة وجروها الى البر وتركوها في الرمل وكانت اسماؤهم مكتوبة في القرطاس
فصرنا نتلوها الى ان وصلنا سالمين وذكر بعضهم ان ابن الوزير قتل ابنا ظلما وعدوانا
فتوسل بهم في اخذ ثاره فراى في منامه رجالا في هيئة ... يقول هؤلاء
اهل بدر الى ان انتهوا الى سمات ... وجلس كل منهم على كرسي من نور فسلمت اليهم
فاحضر الخصمين ودفع الي خنجرا وقال هذا غريمك اقتله كما قتل ولدك فاخذته وذبحته
فلما انتبهت من نومي سمعت ضجة عظيمة يقول الناس اصبح ابن الوزير ذبيحا
في فراشه ولم يعلم قاتله وذكر العسقلاني ان اسرا اسر اسما عمر فطلب الروم في
فدايه مالا عظيما فلم نطق ذلك فارسلنا اليه باسماء اهل بدر في قرطاس قال

قال فاطلقه الله من غير فداء فلما وصل الينا سالناه عن ذلك فقال لما تلوتها استشاموني
فاعوني فكل من اشتراني اصابه مصيبة حتى اراد رجل ذبحي قربانا للصليب فرضخته دابة
من حينه فهشمت وجهه ومات فاخذ ابنه يعذبني فاشتهر خبري وضاعت للملك سفينة
فيها ابنه واموال فاخرج الناس بما كان من شاني فارسل الي واعطاني مائة دينار و
جهزني الى بلادي وذكر المحبي في نتائج الارتحال والسفر في اخبار القرن الحادي عشر
في ترجمة ابن البنا وهو احمد بن محمد بن عبد الغني البنا توفي بالمدينة المنورة سنة
ست عشرة ومائة والف قال حججت بوالدتي على بعير من مصر فمات البعيران بالمدينة
ولم يكن معنا مال فشكوت لشيخنا صفي الدين احمد القشاشي فقال اذهب في هذه
الساعة الى قبر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرا ما تيسر من
القران واخبره بحالك من اوله الى اخره فامتثلت امره ورجعت قبل الظهر وبقيت
بباب الرحمة ودخلت المسجد فرايت والدتي تقول ههنا رجل يسال عنك فاذهب اليه
قلت اين هو قالت انظر في موضع كذا فرايت رجلا ذا لحية بيضاء فقال مرحبا
بالشيخ احمد فقبلت يده فقال سافر الى مصر فقلت يا سيدي مع من اسافر قال قم معي
استاجر لك مع رجل فذهبت معه الى محط الحاج المصري بالمدينة فدخل خباء لبعض
اهل مصر فقام له وقبل يده صاحب الخباء وبالغ في اكرامه فقال واريد ان تاخذ
الشيخ احمد ووالدته معك الى مصر فامتثل امره فقال لم تحسب عليه قال اياس يدي
مهما اردت فقال كذا وكذا فاجاب بالقبول ودفع غالب الكرى منه وقال قم اذهب هات
والدتك ومتاعك فقمت وهو جالس عنده وانتيت بهما وشرط علي ان ادفع البقية
الكرى بعد وصولنا الى مصر فقبل ذلك وقرا الفاتحة واوصاه خيرا وقام من عنده فذهبت
معه فلما وصلنا الى المسجد قال استقني وادخل فدخلت وانتظرته حين حضرت الصلوة
فلم اره وكبرت الطلب فرجعت الى الرجل الذي استاجرني معه فسالته عنه وعن مكانه
فقال اني لا اعرفه ولم اره قبل اليوم ولكني لما دخل علي حصل لي من الخوف والهيبة
منه ما لم يحصل لي قط في عمري ثم رجعت وكثرت الطلب فلم تقع عيني عليه فذهبت
لشيخنا صفي الدين القشاشي فاخبرته بذلك كله وسالته عنه فقال هذه روحانيته
السيد حمزة بن عبد المطلب تجسدت لك ورجعت الى صاحبي الذي استاجرني معه و
توجهت معه صحبة الحاج المصري ورايت منه من المودة والاكرام وحسن الخلق ما لم
اجده من مثله في سفر واحضر كل ذلك ببركة السيد حمزة رضي الله عنه انتهى ملخصا بتصرف
تتمة ومن خواص تلاوة اسمايهم ما ذكره في نظم البهجة الاربع وحالية الكرب للشيخ ...
ان تلاوة اسمايهم وحملها من المجربات ... او ... المحفوظ ... سار
الاعداء ... السوء ... عين ... وسارق ومارق وسبع وحية
وعقرب وشان وماكر وعدو وصايل ووباء وميتة سوء بغرق او حرق او تحت الهدم
وهي من انفع الوسايل الى محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقبول الدعا وسرعة الاجابة
ويحصل له من الجاه والقبول ورفع الرتب عند الملوك وساير الولاة وتفريج كل غم وكربة
ولوضع الحامل المعسر وغير ذلك بشرط الاذن من اهله والله الهادي الى اقوم سبيل انتهى

Copyright © King Saud University